يصيبهم يعني عالما به يوم خلقه الى يوم بعثه ثم قال عز وجل فلا اقسم
بالشفق اي اقسم بالشفق والشفق الحمرة والبياض الذي يكون في
الشمس وهذا التفسير يوافق قول ابي حنيفة وروي عن مجاهد
انه قال الشفق بياض النهار وروي عنه انه قال الشفق النهار
كله وروي عن ابن عمر انه قال الشفق الحمرة وهذا يوافق قول
ابي يوسف ومحمد ثم قال والليل وما وسق يعني ساق وجمع وقال
القتبي حمل وجمع ومنه الوسق وهو الحمل وقال الزجاج اي ضم
وجمع وقال معاذ والليل وما وسق يعني ما ساق معه من ظلمه
او كوكب وقال الكلبي يعني ما دخل فيه والقمر اذا اتسق اي
اذا استوى وتم الى ثلثة عشر ليلة وقيل اتسق اي تم وتكامل
لتركبن طبقا عن طبق قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي لتركبن بنصب
الباء والباقون بالضم فمن قرأ بالنصب معناه لتركبن يا محمد من سماء
الى سماء ومن قرأ بالضم فالخطاب لامته اجمعين يعني لتركبن حالا

بعد حال حتى تصيروا الى الله تعالى من احياء واماته وبعث وقال
يعني مرة نطفة ومرة علقة وقال حالا بعد حال مرة يعرفون ومرة
لا يعرفون يعني يوم القيامة وقال اي السماء لتحولن حالا بعد حال
مرة ينشق بالغمام ومرة يكون كالدهان وقرأ بعضهم ليركبن بالياء
هذا المكذب طبقا عن طبق يعني حالا بعد حال يعني الموت ثم الحيوة
فما لهم لا يؤمنون يعني ما الكفار مكة لا يصدقون بالقرآن واذا قرئ
عليهم القرآن لا يسجدون اي لا يخضعون لله ولا يوحدونه و
قيل لا يستسلمون ولا يسلمون لربهم ولا يطيعونه وقيل لا يصلون
لله ثم قال بل الذين كفروا يكذبون اي يجحدون بالقرآن والبعث
انه لا يكون وقال مقاتل نزلت في بني عمير بن عمير وكانوا اربعة
فاسلم اثنان منهم وقال هذا في جميع الكفار والله اعلم بما يوعون
اي يكتمون في صدورهم من الكذب والجحود وقيل بما يجمعون في
قلوبهم من الخيانة وقال معناه والله اعلم بما يقولون ويخفون فبشرهم

Copyright © King Saud University